

برلمان باكستان يطيح بعمران خان بأغلبية 174 صوتاً



خسر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، صراعه من البرلمان مع إعلان نجاح اقتراح حجب الثقة في التصويت الذي جرى، أمس السبت، بعد محاولة تأخيره مرات عديدة.

وفي أتون الأزمة السياسية، صوّت 174 نائباً لصالح عزل رئيس الحكومة الذي فشل حزبه الحاكم في تأخير عملية التصويت التي أقرتها المحكمة العليا في البلاد. وقال رئيس الجمعية الوطنية بالوكالة سردار آياز صادق، إن 174 نائباً صوتوا لصالح حجب الثقة، و«بالتالي تم حجب الثقة». وذكرت تقارير أن زعيم المعارضة محمد شهباز شريف تولى رئاسة مجلس الوزراء بدلاً من رئيس الحكومة المعزول.

وقبل دقائق من التصويت أعلن رئيس البرلمان استقالته؛ الأمر الذي ترتب عليه ترك مقعده شاغراً.

وأعلن بدء جلسة التصويت، أحد المشرعين من المعارضة، وجلس على المقعد الشاغر لرئيس البرلمان. وأعلنت حالة طوارئ قصوى في جميع المطارات الباكستانية قبيل إعلان نتيجة التصويت مع صدور أوامر تمنع المسؤولين

الحكوميين ووزراء حكومة خان، من مغادرة البلاد.

وحاول خان عرقلة اقتراح بحجب الثقة الأسبوع الماضي، وحل مجلس النواب، لكن المحكمة العليا في باكستان أمرت، الخميس، بضرورة إجراء التصويت بحلول أمس السبت. وجرى تأجيل عملية التصويت في البرلمان ساعات طويلة، في حين دعا رئيس الوزراء إلى اجتماع طارئ للحكومة في وقت متأخر من مساء أمس السبت

وتصاعد التوتر منذ الصباح، بعدما طلب زعيم المعارضة شهباز شريف، إجراء التصويت بلا تأخير، قائلاً: «يجب أن تجرى العملية في الجمعية الوطنية بموجب قرار المحكمة العليا». ورد عليه وزير الخارجية شاه محمود قريشي قائلاً، إن «من واجبي» الدفاع عن موقف الحكومة. وبعد رفع الجلسة للمرة الأولى، عاد ليتحدث أمام النواب لفترة كبيرة فيما بعد الظهر، في ما يبدو تعطيلاً لمساعي المعارضة. واتهم قريشي المعارضة بقيادة البلاد في طريق خطر، قائلاً إن «التاريخ سيكشف كل من مهدوا لإطاحة هذه الحكومة»، وسط صيحات استهجان من المعارضين الذين هتفوا «تصويت، تصويت».

ودارت مواجهات حادة داخل البرلمان، حيث اتهمت المعارضة الحكومة ببذل كل ما في وسعها لإرجاء التصويت على مذكرة حجب الثقة. ورفع رئيس الجمعية الوطنية الجلسة مرة ثانية بعد الظهر، وطلب من النواب العودة بعد الإفطار. وبات مصير خان محسوماً قبل إجراء التصويت، لأن بعض حلفائه في الائتلاف الحاكم انشقوا عنه، فيما أعلن أعضاء في حزبه «حركة إنصاف» أنهم سيصوتون لصالح تأييد حجب الثقة عنه، ولم يدرج على جدول أعمال الجلسة البرلمانية تصويت لاختيار رئيس جديد للوزراء

وأكد عمران خان في خطاب إلى الأمة أنه يقبل «قرار المحكمة العليا» الذي أتاح إجراء التصويت، السبت، على مذكرة حجب الثقة، لكنه كرر اتهامات أصدرها في الأيام الأخيرة مفادها أنه ضحية مؤامرة حاكتها الولايات المتحدة. ودعا نجم الكريكت الباكستاني السابق مناصريه إلى التظاهر بهدوء، الأحد، مؤكداً أنه «لن يقبل» بحكومة جديدة. (وكالات